

المدهورة . وقد أجاب ، مثلا ، حاييم بارليف ، وزير التجارة والصناعة ، على سؤال حول معنوياته بقوله : « انني أحد أفراد الجمهور ايضا ، فمن الواضح ان كل من يفكر يجد اسبابا كافية كي تتدهور معنوياته . فالوضع الاقتصادي رديء بعض الشيء والوضع الأمني السياسي ليس على ما يرام والوضع الاخلاقي لا يشجع كثيرا . واذا نظرنا الى الوضع برمته فمن الطبيعي ان تتدهور المعنويات » (ر ١١ ، ٧٤/٨/٣١) .

الا ان هذا كله لا يعني ان الجيش الاسرائيلي لا يستطيع خوض الحرب اذا نشبت ، ولكنه « سيكون اكثر استعدادا كلما طال الوقت » (هارتس ، ٧٤/٨/٢) .

سببر جريس

سواء في المجال الاقتصادي ام الأمني ، وما لم نترك اهمية استغلال الطائفة البشرية بصورة افضل فلن نكون مستعدين لحالة الطوارئ » (ر ١١ ، ١٩٧٤/٨/٨) ، بينما اعلن في مناسبة اخرى ، بعد اربع جولات قام بها في جميع الجبهات بصحبة وزير الدفاع ورئيس الاركان « ... اود الاشارة خصوصا الى زيادة العنصر الدائم في الجيش ، هذا العنصر الذي يشكل الهيكل القيادي والمهني ، ذلك ان هناك اليوم حاجة اكثر من اي وقت مضى الى المزيد من الرجال ، الرجال الامض لتأخرات في خدمة الجيش الدائم ... ومن الضروري ان نعمل كل ما في وسعنا لزيادة الجيش الدائم ، اليوم وليس غدا » (دانار ، ٧٤/٨/٢٣) .

اما اهم المشاكل التي يعاني منها المجتمع منذ الحرب وحتى اليوم فهي مشكلة المعنويات

[٥]

الاستيطان في المناطق المحتلة

انعكاس للمخططات الإسرائيلية التوسعية تجاهها

بعض المناطق ، ولكن الأمور سرعان ما انتظمت بعد ذلك ، مع ادخال بعض التغييرات . وسنحاول هنا تتبع هذا النشاط خلال السنة الاخيرة ، في المناطق المحتلة قديما وحديثا ، ورمذ التغييرات ، ان تبين ، ثم الوقوف على اهداف الاستيطان في كل منطقة .

منذ ان بدأت عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاختلافات في الرأي بين الاسرائيليين بشأن هذا الموضوع تتصاعد من فترة الى اخرى ، وخاصة على الصعيدين الرسمي والحزبي . ومحور الخلافات لم يكن حول الاماكن التي يجب ان تستوطن ، في نظر الاسرائيليين . فهناك اتفاق شامل في الرأي حول الاستيطان في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، وخاصة في النقب والجليل ، بينما لا تزال الخلافات قائمة حول طبيعة الاستيطان في مختلف المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ . ورغم هذا الاختلاف ، فان الاستيطان في هذه المناطق ، يبقى انعكاسا لسياسة الحكومة الرسمية ، ولا يتم الا بتصديق

تقوم السلطات الاسرائيلية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، بنشاط واسع لزرع المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، استمرازا لسياسة خلق الحقائق في تلك المناطق ، ووضع العرب في مواجهة الامر الواقع . وقد وضعت عددة مشاريع للاستيطان في عدة مناطق من الاراضي المحتلة ، نجح بعضها ، وفشل او جمد البعض الاخر . وكان الرأي السائد ، ان المستوطنات ، بالاضافة الى كونها دليلا على الوجود الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، فانها تساهم في الحفاظ على أمن اسرائيل ، الى ان جاءت حرب تشرين ١٩٧٣ ، وثار الشكوك في اعتبارها حول الجدوى الأمنية لتلك المستوطنات ، بسبب ما تعرضت له من هجمات وتصف ، وخاصة في هضبة الجولان . وقد ظهر اثناء الحرب ان تلك المستوطنات ليس انها لا تساهم في الحفاظ على أمن اسرائيل فحسب ، بل تشكل عبئا عليها في حال نشوب قتال . وكاد يبدو ، لأول وهلة ، بعد الحرب الاخيرة ، وكأن تغييرا قد ادخل على تلك الخطط الاستيطانية في